

الوقت في المنظور الإسلامي

م.د. صباح كريم محسن

Time in Islamic Perspective

assistant doctor Sabah Karim Mohsen

ملخص البحث :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما

بعد:

الوقت هو الشيء الذي نتعامل معه بشكل يومي، ويرافقنا كظلنا، إلا أننا نجهل ماهيته؛ فهو شيء أصعب من أن يفكر به الإنسان، فلا يمكن إدخار الوقت أو توظيفه كالمال، والوقت هو الشيء الوحيد المشترك بين جميع البشر على اختلاف أعراقهم وأجناسهم وأعمارهم في هذا الوجود، فجميع البشر لديهم يومياً ٢٤ ساعة، ولكل شخص الحرية في التصرف بتلك الـ ٢٤ ساعة المتاحة له، فإما أن يهدرها بالقيام بالأعمال والأنشطة التي لا أهمية لها، أو أن ينظم الـ ٢٤ كل يوم للقيام بأعمال مفيدة، وهذا ما يسمى بتنظيم الوقت.

وعلى هذا كان بحثي بعنوان (الوقت في المنظور الاسلامي) ،وقد قسمت بحثي الى ثلاثة

مباحث :

المبحث الاول : الوقت واهميته في الاسلام ويتضمن ثلاثة مطالب :المطلب الاول :الوقت لغة واصطلاحاً ،والمطلب الثاني: خصائص الوقت ،والمطلب الثالث: انواع الوقت ، اما المبحث الثاني :اهمية الوقت في القران الكريم ويتضمن اربع مطالب :المطلب الاول :الوقت من اصول النعم ، والمطلب الثاني: الاقسام بالوقت ، المطلب الثالث: ارتباط الوقت بالعناية من الخلق ، المطلب الرابع: الوقت وتعاقب الأهلة ،اما المبحث الثالث : اهمية الوقت في السنة المطهرة ، المطلب الاول :الوقت نعمه عظيمة ومسؤولية كبرى ،المطلب الثاني: الوقت وعاء العبادة ، المطلب الثالث: الوقت في افعال النبي (صلى الله عليه وسلم) ،المطلب الرابع: تقسيم الوقت وتنظيمه

المطلب الخامس : الحث على اغتنام الوقت والحذر من إضاعته.

Research Summary:

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon our master Muhammad and his family and companions.

Time is the thing that we deal with on a daily basis and accompany us as our shadow, but we do not know what it is; it is harder than human thought. Time can not be saved or used as money. Time is the only thing shared by all people of all races, races and ages in this existence. , Every human being has ٢٤ hours every day, and every person has the freedom to act with the ٢٤ hours available to him. Either he wastes them by doing activities and activities that are not important, or organizes the ٢٤ every day to do useful work.

Therefore, my research was entitled (Time in the Islamic Perspective), and I divided my research into three sections:

The first topic: Time and its importance in Islam includes three demands: the first requirement: time, language and terminology, and the second requirement: the characteristics of time, and the third requirement: the time, the second topic: the importance of time in the Koran contains four demands: The second requirement is the time of worship, the requirement of time: the time of worship, the requirement of time, and the punishment of the family. Third: Time in the actions of the Prophet (peace be upon him), Fourth requirement: Time division and organization Fifth requirement: urge to seize time and be careful of losing it.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خير من أدار وقته ونظم أموره، صلى الله عليه وعلى آله وصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.

الوقت هو ذلك الشيء الذي نتعامل معه بشكل يومي، ويرافقنا كظلنا، إلا أننا نجهل ماهيته؛ فهو شيء أصعب من أن يفكر به الإنسان، فلا يمكن إدخار الوقت أو توظيفه كالمال، والوقت هو الشيء الوحيد المشترك بين جميع البشر على اختلاف أعراقهم وأجناسهم وأعمارهم في هذا الوجود، فجميع البشر لديهم يومياً ٢٤ ساعة، ولكل شخص الحرية في التصرف بتلك الـ ٢٤ ساعة المتاحة له، فإما أن يهدرها بالقيام بالأعمال والأنشطة التي لا أهميّة لها، أو أن ينظم الـ ٢٤ كل يوم للقيام بأعمال مفيدة، وهذا ما يسمّى بتنظيم الوقت. حدّد الله عزّ وجل الوقت للإنسان بأن جعله عبارة عن تلك الفترة التي يعيشها في هذا العالم، وهي الفترة التي يجب فيها على الإنسان أن يستغلّها بالقيام بجميع الأعمال الصالحة، لتحقيق الغاية والمقصد من خلقه ألا وهي عمارة الأرض، فعند موت الإنسان ينتهي وقته وبالتالي لن يتسنّى له فعل أيّ شيء.

والوقت هو من الأشياء الأربعة المهمة التي يُسأل عنها الإنسان يوم القيامة، كما جاء في قول رسولنا الكريم : لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَادَا عَمِلَ فِيهِ؟^(١). وعندما يُحاسَب الإنسان يوم القيامة على وقته فيما أبلاه سيتمّى لو أنّ بإمكانه الرجوع إلى حياته الدنيا ليغتتم وقته بالشكل الصحيح في الأعمال الخيرة والصالحة التي تكسب رضا الله عزّ وجل، لذا يجب على كلّ إنسان اغتنام وقته بالشكل الصحيح قبل فوات الأوان.

وعلى هذا كان بحثي بعنوان (الوقت في المنظور الاسلامي).

وقد قسمت بحثي الى ثلاثة مباحث

المبحث الاول : الوقت واهميته في الاسلام ويتضمن ثلاث مطالب :

المطلب الاول :الوقت لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: خصائص الوقت .

المطلب الثالث: انواع الوقت .

اما المبحث الثاني :اهمية الوقت في القرآن الكريم ويتضمن اربع مطالب :

المطلب الاول : الوقت من اصول النعم .

المطلب الثاني: الاقسام بالوقت .

المطلب الثالث: ارتباط الوقت بالعناية من الخلق.

المطلب الرابع: الوقت وتعاقب الأهلة .

اما المبحث الثالث : اهمية الوقت في السنة المطهرة .

المطلب الاول :الوقت نعمه عظيمه ومسؤوليه كبرى .

المطلب الثاني: الوقت وعاء العبادة .

المطلب الثالث: الوقت في افعال النبي (صلى الله عليه وسلم)

المطلب الرابع: تقسيم الوقت وتنظيمه

المطلب الخامس : الحث على اغتنام الوقت والحذر من إضاعته.

المبحث الأول

الوقت وأهميته

أن تراثنا الإسلامي غني بالمبادئ والأسس الجليّة المفيدة التي يمكن تأصيلها في مجال علم إدارة الوقت، ولعلنا نلمح في مباحث هذا الفصل إلى بعضٍ من تلك النصوص المستقاة من كتاب الله عزَّ وجلَّ وسُنَّة النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأقوال السلف الصالح. كذلك "ارتبط مفهوم إدارة الوقت بشكل كبير بالعمل الإداري حتى أصبح ينظر إلى تطبيق هذا المفهوم بمنظار ضيق"^(٢)، والحقيقة أن الإسلام قد اهتم بإدارة الوقت الخاص إضافة إلى اهتمامه بإدارة وقت العمل، ذلك أنه اهتم بوقت المسلم بصفة عامّة، وحثه على اغتنامه وعدم إضاعته، فهو من الأمور التي يُسأل عنها الإنسان يوم القيامة، إذ يقول النبيُّ صلى الله عليه وسلم: « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خصال: عن عُمره فيمَ أفناه؟ وعن شبابه فيمَ أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيمَ أنفق؟ وعن علمه ماذا عمل فيه؟»^(٣) ونحن نلاحظ من هذا الحديث أن الإسلام يعتبر الوقت وحدة متكاملة لا تتجزأ، ويطالب المسلم باغتنام عمره بعامة وفترة شبابه بخاصّة؛ باعتبارها فترة حافلة بالحركة والعمل والإنتاج. ومن هذا المنطلق جاء قول النبيِّ صلى الله عليه وسلم مرشداً

وموجهاً المسلم إلى اغتنام الأوقات وفرص العمر في قوله: «اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك»^(٤) فوقت المسلم أمانة عنده وهو مطالب بعدم التفريط فيه أو إهداره، ويتأكد هذا الأمر إذا كان ذلك الوقت قد تعلق به حق لله أو لأحد من خلقه. لقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا} (٥).

والوقت من أهم عناصر الإنتاج، ومن أجل بالغ أهميته هذه فقد بين لنا سبحانه أنه هو الذي قَدَّر الوقت، كما في قوله تعالى: {وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ} (٦)

وكما أنه سبحانه قَدَّر الوقت، فقد قَدَّر إنجاز التكاليف فيه، "وبذلك نظم الإسلام حياة المسلم ووقته؛ فقد نظم نومه واستيقاظه، وأدائه للشعائر، وانطلاقه إلى ميدان الحياة، ليجعل عمله كله عبادة لله عزَّ وجلَّ يقوم على أساس الشعائر كلها وعلى أساس من ذكر الله الملازم له، وبذلك أصبح الوقت في حياة المسلم عبادة ممتدة، أما الوقت في الحضارة الغربية والنظرية المادية للإدارة وغيرها فإنه لا يخرج عن نطاق المثل الشائع عندهم الوقت مال (Time is money) (٧)"

وإذا قارننا هذه العبارة بقول الحسن البصري رحمه الله: (أدركتُ أقواماً كان أحدهم أشحَّ على عمره منه على درهمه ودنانيره)^(٨) ، نستنتج عندها أن الوقت في تقدير المسلم أغلى من المال؛ ذلك أنه يدرك أن المال يمكن تعويضه بيد أن الوقت منصرم، إذا فات لا يعوض.

المطلوب الاول

الوقت وتحدد وتحدد مفهومه

إن الإدارة لا تُمارَس في فراغ، بل تُمارَس عملها في إطار محدد، وهي تعتمد على عناصر محددة من أجل القيام بهذا العمل؛ ومن تلك العناصر المهمة: الوقت الذي "يعدُّ أكثر المفاهيم صلابة ومرونة في آن معاً، حيث يعيش الأفراد في مجتمع واحد، وكل فرد يستخدم عبارات تختلف عن الآخر عندما تتحدد علاقته بالوقت" (٩) "إن أكثر الصور والتداعيات شيوعاً لدى المديرين عن الوقت تتمثل في أن: الوقت كالسيد الأمر (Time as a mast) ، الوقت كعدو (Time as an enemy) ، الوقت كاللغز (Time as a mystery) ، الوقت كعبد مملوك (Time as a slave) ، الوقت كحكم (Time as a referee) ، (الوقت كقوة محايدة (Time as a neutral

(١٠).

إن اختلاف الرؤية للوقت هي التي تحدد أسلوب التعامل معه، وهي المسؤولة عن بعض الأنماط السلوكية للناس تجاه الوقت وإن الاستخدام السليم للوقت يبين عادةً الفرق بين الإنجاز والإخفاق، ففي الساعات الأربع والعشرين يومياً يوجد عدد محدد منها للقيام بالأعمال، وهكذا فإن المشكلة ليست في محدودية الوقت نفسه، وإنما فيما نفعله بهذه الكمية المحدودة منه وإن الاستفادة القصوى من كل دقيقة شيء مهم، لإنجاز الأعمال بأسلوب اقتصادي وفي الوقت الصحيح، فالوقت يسير دائماً بسرعة محددة وثابتة، ومن ثم فإنه يتعين على الفرد أن يحافظ على الوقت المخصص له، فكمية الوقت مهمة لكن ما يفوقها أهمية هو كيفية إدارة الوقت المتاح لنا، فكل منا يمتلك أربعاً وعشرين ساعة يومياً، وسبعة أيام في الأسبوع، واثنين وخمسين أسبوعاً في السنة، وبالإدارة الفعالة يمكن التوصل إلى استخدام للوقت بشكل أفضل، وإلى القدرة على الإنجاز الكثير من المهمات في كمية الوقت نفسها. "إن الذين ينظرون إلى الوقت بعين الاهتمام هم الذين يحققون إنجازات كثيرة في حياتهم الشخصية والمهنية، وهم الذين يعلمون أن الوقت قليل لتحقيق كل ما يريدون، وعلى العكس من ذلك فإن المرء الذي لا يهتم كثيراً بالإنجازات ينظر إلى الوقت على أنه ذو قيمة قليل" (١١).

وتبقى مشكلة الوقت مرتبطة دوماً بوجود الإنسان، إذ يختلف مفهومها طبقاً لاختلاف الدوافع والاحتياجات وطبيعة المهمات والأعمال المطلوبة، كما تؤثر الثقافات والتقاليد والعادات أيضاً بصورة مباشرة أو غير مباشرة على تحديد شكل العلاقة بين الإنسان والوقت ونظراً لأنه من الصعب تقديم تعريف محدد ودقيق للوقت، وبخاصة في مجال الإدارة، فقد تم اللجوء إلى تعريف محايد يشير إليه قاموس (Webster's New World College Dictionary) الذي تعتمد الدراسة الحالية، وهو: "الفترة التي تُستغرق في أداء تصرف أو عملية ما" (١٢). وبناءً عليه، فإن المقصود بالوقت هنا فترة الدوام الرسمي للعمل. ومن أجل توضيح مفهوم هذا المورد المهم من موارد الإنتاج، فإننا سنقوم بتحديد خصائصه وأنواعه:

المطلب الثاني: خصائص الوقت :

بالرغم من أن مفهوم الوقت معروف للجميع، إلا أنه يمكن من خلال تأمل سير الحياة ومطالعة أحداث التاريخ، ملاحظة أن الوقت يتميز بجملة من الخصائص، يمكن إيضاحها على النحو الآتي:

"رأى بعض العلماء منذ زمن قديم أن الوقت يمر بسرعة محددة وثابتة، فكل ثانية أو دقيقة، أو ساعة تشبه الأخرى، وأن الوقت يسير إلى الأمام بشكل متتابع، وأنه يتحرك بموجب نظام معين محكم، لا يمكن إيقافه، أو تغييره، أو زيادته أو إعادة تنظيمه" ^(١٣) . "وبهذا يمضي الوقت بانتظام نحو الأمام دون أي تأخير أو تقديم، ولا يمكن بأي حال من الأحوال إيقافه أو تراكمه أو إلغاؤه أو تبديله أو إحلاله" ^(١٤) . إنه مورد محدد يملكه الجميع بالتساوي، فبالرغم من أن الناس لم يولدوا بقدرات أو فرص متساوية فإنهم يملكون أربعاً وعشرين ساعة نفسها كل يوم، واثنين وخمسين أسبوعاً في السنة، وهكذا فإن جميع الناس متساوون من ناحية المدة الزمنية، سواء أكانوا من كبار الموظفين أم من صغارهم، من أغنياء القوم أم من فقرائهم، لذلك؛ فإن المشكلة ليست في مقدار الوقت المتوافر لكل من هؤلاء، ولكن في كيفية إدارة هذا الوقت واستخدامه، ثم هل هم يوظفونه بشكل جيد ومفيد في إنجاز الأعمال المطلوبة منهم، أو أنهم يهدرونه ويضيعونه في أمور محدودة الفائدة. ونظراً لأن الوقت مورد مهم، وهو "سريع الانقضاء وما مضى منه لا يرجع ولا يُعوّض بشيء، كان الوقت أنفس وأثمن ما يملك الإنسان، وترجع نفاسته إلى أنه وعاء لكل عمل وكل إنتاج، فهو في الواقع رأس المال الحقيقي للإنسان فرداً ومجتمعاً" ^(١٥) . وعليه، فإن الوقت يعتبر أساساً لحياة، وعليه تقوم الحضارة، ومع كون الوقت لا يمكن شراؤه أو بيعه أو تأجيله أو استعارته أو مضاعفته أو توفيره أو تصنيعه، لكن يمكن استثماره وتعظيمه، فأولئك الذين توافر لديهم الوقت لإنجاز أعمالهم وكذلك الوقت للتمتع بأنشطة أخرى خارجة عن نطاق العمل، قد تبنوا الفرق بين الكمية والنوعية، فهم يستثمرون كل دقيقة من وقتهم. لذا فإن "إدارة الوقت لا تنطلق إلى تغييره، أو تعديله أو تطويره، بل إلى كيفية استثماره بشكل فعال، ومحاولة تقليل الوقت الضائع هدرًا دون أي فائدة أو إنتاج، إلى جانب محاولة رفع مستوى إنتاجية العاملين خلال الفترة الزمنية المحددة للعمل" ^(١٦).

ومع العلم بأن الوقت من موارد الإدارة الأساسية، إلا أنه يختلف عن بقيتها في عدم إمكانية تخزينه أو إحلاله، وفي كونه يتخلل كل جزء من أجزاء العملية الإدارية. ومن ثم فإن أهميته تكمن في أنه يؤثر - سلباً أو إيجاباً - في الطريقة التي تُستخدم فيها الموارد الأخرى وإذا كان للوقت كل هذه الخصوصية وهذه الأهمية التي تميزه عن سواه من موارد الإدارة، فإن إدارته كذلك تختلف عن إدارة هذه الموارد. وقد لخص بيتر دراكر هذا الاختلاف بقوله: "إن إدارة الوقت تعني إدارة الذات، لأن من لا يستطيع إدارة ذاته لا يستطيع بالتالي إدارة وقت الآخرين" ^(١٧) .

وبالرغم من ذلك، فإن كثيراً من المديرين لا يحرصون على هذا المورد الفريد من نوعه، الضروري لكل شيء، فهم يقومون بأعمال ويمارسون أنشطة تعد ببساطة مضيعة للوقت، لأنها تبده دون أن تحقق نتائج مناسبة، فهي تستغرق قسماً كبيراً من الوقت، ويكون المردود منها لتحقيق الأهداف محدوداً للغاية. لذا فإن الحل الحقيقي الوحيد يكمن في (الاستخدام الأفضل للوقت المتاح) ، وينبغي للإداريين أن يتعلموا كيف يديرون عملية استخدام وقتهم. وقد لاحظ دراكر : أن "المديرين الفعّالين لا يبدؤون بمباشرة مهماتهم، بل يبدؤون بالنظر في وقتهم، وهم لا يبدؤون بمباشرة التخطيط، بل يبدؤون بمعرفة فيم يُصرف وقتهم فعلاً، ثم إنهم يبذلون جهدهم للتقليل من الأعمال غير المثمرة التي تمثل عبئاً على وقتهم" (١٨) .

المطلب الثالث بحث: أنواع الوقت:

يمكن تحليل الوقت عن طريق تجميع الأنشطة المتشابهة، ورؤية مقدار الوقت الذي يمضي في الجوانب المختلفة، مثل: الوقت الشخصي، والاتصالات بأنواعها مثل (المكالمات الهاتفية، والاجتماعات، والمناقشات الفردية، والزيارات، ونحوها) ، ويمكن بعدها رؤية كيفية تخصيص الوقت للمجالات الوظيفية، كما يمكن أيضاً تحليل تسلسل الأنشطة، وهذا يتضمن دراسة الوقت الذي تم قضاؤه في المعوقات أو الأشياء المعترضة.

ويمكن تقسيم الوقت إلى ثلاثة أنواع:

١- الوقت الإبداعي :

يوصف هذا النوع من الوقت بأنه إبداعي إذا صُرف في عمليات التفكير والتحليل والتخطيط المستقبلي، إضافة إلى صرفه في تنظيم العمل وتقويم مستوى الإنجاز الذي تم فيه، ويمارس الإداريون خلال أدائهم لأنشطتهم الإدارية هذا النوع من الوقت، نتيجة لحاجتهم إلى الوقت الإبداعي، من أجل التفكير العلمي والتوجيه السليم، إضافة إلى معالجة المشكلات الإدارية بأسلوب علمي منطقي بهدف تقديم حلول موضوعية تضمن فاعلية ونتائج القرارات التي تصدر بشأنها.

٢ - الوقت التحضيري :

يمثل هذا النوع من الوقت الفترة الزمنية التحضيرية التي تسبق عملية البدء بالعمل؛ إذ يُصرف الوقت التحضيري في عملية تجميع المعلومات والحقائق المتعلقة بالنشاط الذي يرغب الإداري بممارسته، أو في التجهيزات اللازمة من معدات أو قاعات أو آلات قبل البدء في تنفيذ العمل، ومن المفترض أن يُعطي الإداري هذا النوع من النشاط ما يحتاجه من وقت، نظراً لآثاره

الاقتصادية على المنظمة وما ينجم عن ذلك من خسارة نتيجة عدم توافر المدخلات الأساسية للعلم.

٣ - الوقت ت الإنت اجي :

يمثل هذا النوع من الوقت المدة الزمنية التي تُستغرق في تنفيذ العمل الذي تم التخطيط له في الوقت الإبداعي، وكذلك التحضير له في الوقت التحضيري، ومن أجل زيادة فاعلية استغلال الوقت فإنه يجب على الإداري أن يوازن بين الوقت المستغرق في تنفيذ العمل والوقت المستغرق في تنفيذ عملية التحضير والتخطيط أو الإبداع، فمن المقرر أن الوقت متاح للجميع محدود وغير متجدد، فإذا تبين أن هناك كثيراً من الوقت يخصص لتنفيذ أعمال روتينية في المنظمة، فإن ذلك يعني أن هناك قليلاً من الوقت المخصص للإبداع أو التحضير أو لكليهما معاً، وتبعاً لذلك، فقد كانت ممارسة الإداري لعملية التوازن في قضاء الوقت ضرورة ملحة، وضماناً لاستثمار الموارد المتاحة كافة - بما في ذلك عامل الوقت - الاستثمار الأمثل.^(١٩)

المبحث الثاني

أهمية الوقت في القرآن الكريم

لقد أكد القرآن الكريم على أهمية الوقت مراراً، وفي سياق مختلف وبصيغ متعددة؛ منها: الدهر، الحين، الآن، اليوم، الأجل، الأمد، السرمد، الأبد، الخلد، العصر، وغير ذلك من الألفاظ الدالة على مصطلح الوقت، وقد يكون لبعضها علاقة بالعمل وطرقه، أو له علاقة بالإدارة وتنظيمها، أو تعلق بالكون والخلق، أو ارتبط بعلاقة الإنسان بربه من حيث العقيدة والعبادة، ويمكن تلمس ذلك من خلال ما يأتي:

المطلب الاول: الوقت من أصول النعم

إن نعم الله على العباد لا تعد ولا تحصى، قال جل شأنه: {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا} (٢٠). ومن أجل تلك النعم وأعظمها نعمة الوقت، الذي هو من أصول النعم، فالوقت هو "عمر الحياة، وميدان وجود الإنسان، وساحة ظله وبقائه ونفعه وانتفاعه، وقد أشار القرآن إلى عظم هذا الأصل في أصول النعم، وألمح إلى علو مقداره على غيره، فجاءت آيات كثيرة ترشد إلى قيمة الزمن ورفيع قدره وكبير أثره" (٢١). يقول الله عز وجل في معرض الامتتان على الإنسان وبيان عظيم فضله عليه: {وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ} *وَاتَّأَكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} * (٢٢). "قامتن سبحانه في جلائل نعمه

بنعمة الليل والنهار، وهما الزمان الذي نتحدث عنه ونتحدث فيه ويمر به هذا العالم الكبير من أول بدايته إلى نهاية نهايته" (٢٣). قال الله تعالى مؤكداً امتنانه علينا بهذه النعم: {وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} * (٢٤). فهذه المخلوقات العظيمة والآيات الباهرة مسخرة من لدن خالقها ومدير أمرها لخدمة الإنسان ومنفعته.

ان الله سبحانه وتعالى له أن يقسم بما شاء من مخلوقاته، قال الفخر الرازي في تفسير قول الله تعالى: {وَالْعَصْرِ} * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * (٢٥). "إن الدهر والزمان في جملة أصول النعم؛ فلذلك أقسم الله به، ولأن الزمان والمكان هما أشرف المخلوقات عند الله، كان القسم بالعصر قسماً بأشرف النصفين من ملك الله وملكوته" (٢٦). ويقول الشيخ يوسف القرضاوي: "من المعروف لدى المفسرين، وفي حس المسلمين، أن الله إذا أقسم بشيء من خلقه، فذلك ليلفت أنظارهم إليه، وينبّههم على جليل منفعته وآثاره" (٢٧).

المطلب الثاني: الإقسام بالوقت.

ورد التنبيه في القرآن الكريم إلى عظم الوقت، حيث أقسم الله به في مواطن كثيرة من كتابه العزيز، من ذلك قوله عز وجل: {وَالْعَصْرِ} * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * (٢٨)، وقوله: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى} * (٢٩)، وقوله: {وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ} * وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ} * (٣٠)، وقوله: {وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ} * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ} * (٣١)، وقوله: {وَالْفَجْرِ} * وَلَيَالٍ عَشْرٍ} * (٣٢)، وقوله: {وَالضُّحَى} * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى} * (٣٣)، وقوله: {فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ} * وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ} * (٣٤). نلاحظ في الآيات السابقة أن الله عز وجل أقسم بالوقت مُمثلاً في بعض أجزائه؛ فالليل صينو النهار، والفجر أول النهار، والشفق أول الليل، والضحي ما بين الغدو والزوال، والله سبحانه أن يقسم بما شاء من مخلوقاته، قال الفخر الرازي في تفسير قول الله تعالى: {وَالْعَصْرِ} * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * (٣٥). "إن الدهر والزمان في جملة أصول النعم؛ فلذلك أقسم الله به، ولأن الزمان والمكان هما أشرف المخلوقات عند الله، كان القسم بالعصر قسماً بأشرف النصفين من ملك الله وملكوته" (٣٦). ويقول الشيخ يوسف القرضاوي: "من المعروف لدى المفسرين، وفي حس المسلمين، أن الله إذا أقسم بشيء من خلقه، فذلك ليلفت أنظارهم إليه، وينبّههم على جليل منفعته وآثاره" (٣٧).

المطلب الثالث: ارتباط الوقت بالغاية من الخلق:

خلق الإنسان لغاية نبيلة وهدف سام ألا وهو عبادة الله وعمارة هذه الأرض، وبين هذه وتلك تدور حياة المسلم، فهو بين العبادة والسعي في الأرض، قال الله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا

لِيَعْبُدُونِ * {^(٣٨)}. أي "إِلَّا لِيُقَرُّوا بعبادتي طوعاً أو كرهاً" ^(٣٩). وقال سبحانه أيضاً: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ} ^(٤٠) أي "جعلكم تعمرونها جيلاً بعد جيل وقرناً بعد قرن وخلفاً بعد سلف" ^(٤١).

وقد ارتبطت العبادات جميعها بمواعيد ومواقيت محددة من قبل العزيز الحميد، مما يرفع من أهمية الوقت في حياة المسلم، وعلى رأس تلك العبادات الصلوات الخمس، التي قال الله فيهن: {إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا} ^(٤٢). أي "مفروضة لوقت بعينه" ^(٤٣).

فالصلاة عبادة تتكرر في خمسة أوقات مختلفة من اليوم واللييلة، ما يجعل المسلم في حال من الارتباط الوثيق بربه عز وجل الذي مكنه من العبادة والسعي في الأرض: {وَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} ^(٤٤). أي "إذا فرغتم من الصلاة فانتشروا في الأرض للتجارة والتصرف في حوائجكم" ^(٤٥). كذلك الزكاة؛ فإنها لا تجب في المال حتى يتحقق فيه شرطان، الأول أن يبلغ النصاب؛ وهو القدر المشروع توافره لوجوب الزكاة فيه، والثاني أن يمضي عليه حول كامل أي سنة كاملة، فإذا تحقق هذان الشرطان وجبت الزكاة في المال إذا كان من النقدين، أي من الذهب والفضة، أو من عروض التجارة، وهو كل ما أعدّه مالكة للبيع والشراء والمتاجرة، أما الزروع فإن زكاتها تجب عند الحصاد، قال الله تعالى: {وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ} ^(٤٦). أي "ادفعوا زكاته يوم جزه وقطعه" ^(٤٧).

بعد ذلك يأتي الصوم الذي فرض في شهر رمضان من كل عام، وهو مؤقت برؤية الهلال ابتداءً وانتهاءً، قال الله تعالى: {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ} ^(٤٨). ثم يليه الحج الذي فرض على المسلم في العمر مرة واحدة، فنجده محدداً بوقت معلوم ^(٤٩)؛ كما قال الله عنه: {الْحَاجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ} ^(٥٠).

هذا إضافة إلى الأذكار والنوافل التي يتعبد بها المسلم إلى ربه في كل صباح ومساء، بل في كل حين وعلى كل حال، تحقيقاً لقول الله تعالى: {فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ} * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ} ^(٥١)، وقوله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا} * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا} ^(٥٢)، وقوله سبحانه: {إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ} ^(٥٣). وقوله عز وجل: {فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ} ^(٥٤).

المطلب الرابع: ع: الوقفات وتعاقب الأهمية

ارتبط التقويم الإسلامي بالأشهر القمرية التي تبدأ ببزوغ الهلال وتنتهي باختفائه وبزوغه من جديد ليعلن عن ميلاد شهر جديد، وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فائدة ذلك فأُنزل الله عز وجل في كتابه العزيز: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ} (٥٥). أي "هي مواقيت لكم، تعرفون بها أوقات صومكم وإفطاركم، ومنسك حَجِّكم" (٥٦). إذاً فالحكمة من وجود الأهلة أن يستعين بها الناس في التوقيت لأمر حياتهم وعبادتهم؛ فالشهر مجموع أيام، واليوم هو اجتماع ساعات الليل والنهار، وبالأيام والشهور والأعوام يحدد الإنسان مواقيته ويحسبها، يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى: {وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا} * (٥٧). وقوله: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِّتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ} (٥٨)، أي "لتعلموا دخول السنين وانقضاءها وحساب أيامها" (٥٩).

المبحث الثالث

أهمية الوقت في السُّنَّة المُطَهَّرَة

حظي الوقت بنصيب وافر من العناية فيما نُقِلَ عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأقوال والأفعال، والتي يمكن تناولها من خلال دراسة النصوص الدالة على عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالوقت، وذلك من المحاور الآتية:

المطلب الأول: الوقت نعمّة عظيمة ومسؤولية كبرى

تؤكد السُّنَّة المُطَهَّرَة ما جاء في القرآن الكريم من أن الوقت هو من أعظم نعم الله على عباده، وأنهم مأمورون بحفظ الوقت ومسؤولون عنه، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعمتان مغبوتان فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» (٦٠)، ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم: «كثير من الناس»: «أي أن الذي يُوفَّق لذلك قليل، فقد يكون الإنسان صحيحاً ولا يكون متفرغاً لشغله بالمعاش، وقد يكون مستغنياً ولا يكون صحيحاً، فإذا اجتمعا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون» (٦١)، و"النعمّة ما يتنعم به الإنسان ويستلذه، والغبن: أن يشترى بأضعاف الثمن أو يبيع بدون ثمن المثل" (٦٢).

وفي هذا الحديث "ضرب النبي صلى الله عليه وسلم للمكلف مثلاً بالتاجر الذي له رأس مال، فهو يبتغي الربح مع سلامة رأس المال، فطريقه في ذلك أن يتحرى فيمن يعامله، ويلزم الصدق

والحذق لئلا يُغبن، فالصحة والفراغ رأس مال، وينبغي له أن يعامل الله بالإيمان، ومجاهدة النفس وعدوِّ الدِّين، ليربح خيري الدنيا والآخرة" (٦٣) .

فمن صحَّ بدنه وتفرَّغ من الأشغال العائقة، ثم لم يسعَ لاستثمار هذه الصحة وهذا الفراغ لإصلاح آخرته ودنياه، فيستثمرهما الاستثمار الأمثل في تحقيق أهدافه التي تعينه على العيش الرغيد في الدنيا، وترقى به إلى مدارج الصالحين في الآخرة، من لم يكن كذلك فهو كالمغبون فيهم_____.

وقت المسلم أمانة عنده، وهو مسؤول عنه يوم القيامة، هذا ما تؤكدُه السُّنة المُطهَّرة، وإن ثمة أربعة أسئلة سيُسألها العبد عند الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة، منها سؤالان مختصان بالوقت، ففي الحديث عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خصال: عن عُمره فيمَّ أفناه، وعن شبابه فيمَّ أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيمَّ أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه» (٦٤) . أي أن العبد في ذلك الموقف العصيب، يوم القيامة، لن تزول قدماه، ولن يبرح ذلك المكان، حتى يُسأل ويحاسب عن مدة عمره بعامة كيف قضاها، وعن فترة شبابه بخاصة كيف أمضاها، ذلك أن الشباب هو محور القوة والحيوية والنشاط، وعليه الاعتماد في العمل أكثر من غيره من مراحل العمر الأخرى، ولأهميته تلك فقد خُصَّ بالسؤال عنه مستقلاً مع أنه داخل ضمن السُّؤال عمن العمـــــر.

المطلب الثاني: الوقيـــــت وعـــــاء العبـــــادة

الصلاة والزكاة والصيام والحج، جميعها عبادات محددة بأوقات معينة، لا يصح تأخيرها عنها، وهي لا تُقبل إلا إذا أُدِّيت في أوقاتها المعتبرة شرعاً؛ فهي مرتبطة إذاً ارتباطاً وثيقاً بالوقت، الذي هو عبارة عن الظرف أو الوعاء الذي تؤدي فيه.

ومما ورد عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم في الحث على أداء العبادات في وقتها قوله حين سُئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها» (٦٥) . وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأى الهلال: «اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربِّي وربُّكَ الله» (٦٦) . وكان يقول عن هلال رمضان: «صوموا لرؤيتهـــــه وأفطـــــروا لرؤيتهـــــه» (٦٧) . وجاء عنه صلى الله عليه وسلم - في الحث على قيام الليل وذكر الله فيه - قوله: «أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الســـــاعة فكـــــن» (٦٨) .

كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم الحث على اغتنام عشر ذي الحجة بالعمل الصالح، وذلك في قوله: «ما العمل في أيام أفضل منها في هذه» قالوا: ولا الجهاد قال: «ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء»^(٦٩).

المطلب الثالث: الوقت في أفعال النبي صلى الله عليه وسلم

كان النبي صلى الله عليه وسلم من أشد الناس حفظاً لوقته؛ فكان لا يصرف وقتاً في غير عمل لله تعالى، أو فيما لا بد منه لصالح نفسه، يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه يصف حال النبي صلى الله عليه وسلم بأنه: «كان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء؛ جزءاً لله، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزأ جُزأه بينه وبين الناس»^(٧٠). كما كان عليه الصلاة والسلام حريصاً على إعمار وقته بالعبادة والطاعة، فقد جاء عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فقالت عائشة: «لم تصنع هذا يارسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً»^(٧١).

المطلب الرابع: تقسيم الوقت وتنظيمه

يحث النبي صلى الله عليه وسلم الأمة على الاهتمام بتنظيم الوقت وتوجيهه لمعالي الأمور في الحياة الخاصة والعامة، فيقول فيما يرويه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟ قلت: بلى. قال: فلا تفعل، قم ونم وصم وأفطر، فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزورك^(٧٢) عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً»^(٧٣). ومن الأولى بالمسلم ألا يخل بهذه الموازنة، بل الواجب عليه أن يوزع وقته للوفاء بهذه الحقوق جميعها، دون أن يطغى جانب منها على الآخر، ولا يخفى أن المقصود هنا ليس توزيع الوقت بين هذه الحقوق بالتساوي، إنما المراد التسديد في ذلك والمقاربة في الوفاء بها جميعاً قدر الاستطاعة. ومما رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن صحف إبراهيم عليه السلام قوله: «على العاقل - مالم يكن مغلوباً على عقله - أن تكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها في صنع الله، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب»^(٧٤). ومن حسن تنظيم الوقت أن يجعل فيه جزء للراحة والترويح، فإن النفس تسأم بطول الجد، والقلوب تمّل كما تملّ الأبدان، فلا بد من قدر من الترفيه المباح، فعن حنظلة الأسدي رضي الله عنه أنه

دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: نافق حنظلة يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما ذاك؟ قلت: يا رسول الله نكون عندك تذكّرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأيي عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا^(٧٥) الأزواج والأولاد والضيّعات فنسينا كثيراً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذّكر، لصافحتكم الملائكة على فُرُشكم وفي طُرُقكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة» كررها ثلاث مرات^(٧٦). هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه ويبين لهم أن القلوب تكل وتتعبد وتتقلب، فمن الحكمة مراعاتها والترويح عنها بين الفينة والأخرى بما أحل الله، وقد فهم الصحابة رضوان الله عليهم ذلك ووعوه وطبقوه في حياتهم العملية؛ فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (أريحوا القلوب، فإن القلب إذا أكره عمي)^(٧٧).

وروي عنه أيضاً أنه قال: (إن للقلوب شهوة وإقبالاً، وفترة وإدباراً، فخذوها عند شهواتها وإقبالها، وذروها عند فترتها وإدبارها)^(٧٨)، وجاء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قوله: (إني لأستجم نفسي بالشيء من الباطل غير المحرم، فيكون أقوى لها على الحق)^(٧٩).
المطلب الخامس: الحث على اغتنام الوقت والتحذير من إضاعته
 جاء في الحديث الحث على استثمار الوقت واقتناص فرصه، ومن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه: «اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك»^(٨٠). لقد لخص النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الكلمات الموجزة البليغة ما تناوله الباحثون في كتب عديدة، وهذا من جوامع الكلم، إذ تحدّث عن أهمية الوقت والمبادرة إلى استثماره واغتنام قوة الشباب، وفرص الفراغ في العمل الصالح المثمر، وحذر من خمس معوّقات تحول دون استثمار الأوقات، كل ذلك في عبارات وجيزة لا تبلى غ كلماته العشرين.

كما كان صلى الله عليه وسلم يأمر بالمبادرة إلى العمل الصالح قبل أن تحول العوائق دون ذلك، فيقول: «بادروا بالأعمال سبعاً، هل تُنظرون إلا إلى فقر مُنْسٍ، أو غنى مُطْغٍ، أو مرضٍ مُفْسِدٍ، أو هرمٍ مُفْنِدٍ، أو موتٍ مُجْهِزٍ، أو الدّجال فشرّ غائبٍ يُنْتَظَرُ، أو الساعة؟ فالساعة أدهى وأمر»^(٨١).

فهو صلى الله عليه وسلم يحثُّ أمته على المبادرة لأداء الأعمال وعدم تأجيلها، ذلك أن حال الإنسان لا يخلو غالباً من وقوع المعوّقات؛ من مرض، أو هرم، أو موت، أو نحو ذلك مما

يقف حائلاً دون أداء الأعمال أو إتمامها، فالمعوقات كثيرة، والحاذق من بادر بأداء العمل قبل أن تحاصره العوائق، أما قوله صلى الله عليه وسلم: «من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل»^(٨٢). فإن الطيبي^(٨٣) يقول في شرح معناه: "هذا مثلٌ ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لسالك الآخرة؛ فإن الشيطان على طريقه والنفس وأمانيه الكاذبة أعوانه، فإن تيقظ في مسيره وأخلص النية ففي عمله أمين من الشيطان وكيده"^(٨٤). وهذا المثل عامٌّ، ينطبق كذلك في حق من حدد لنفسه أهدافاً، ثم خاف أن تتركه المعوقات قبل بلوغها، فتجده يحثُّ الخطأ حتى يحقق أهدافه. وقد كان صلى الله عليه وسلم يأمر بالتبكير في أداء الأعمال، فعن صخر الغامدي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها، وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار»، وكان صخر رجلاً تاجراً، وكان يبعث تجارته من أول النهار، فأثرى وكثر ماله^(٨٥).

وفي هذا المعنى أيضاً تروي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «باكروا طلب الرزق والحوائج؛ فإن الغدو بركة ونجاح»^(٨٦). وعن فاطمة رضي الله عنها وأرضاها، قالت: مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجعة متصبّحة فحرّكني برجله، ثم قال: «يا بنية، قومي اشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين، فإن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس»^(٨٧).

الخاتمة

بعد انتهاء دراستنا لهذا الموضوع (الوقت في المنظور الإسلامي) تبين للباحث عدة أمور استنتجت من خلال الدراسة وهي كما يلي:

١- إن الاسلام قد اهتم بوقت المسلم، وحثه على اغتنامه وعدم إضاعته، فهو من الأمور التي يُسأل عنها الإنسان يوم القيامة، إذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خصال: عن عُمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه؟».

٢- إن الاستخدام السليم للوقت يبين عادة الفرق بين الإنجاز والإخفاق.

- ٣- إن إدارة الوقت تعني إدارة الذات، لأن من لا يستطيع إدارة ذاته لا يستطيع بالتالي إدارة وقت الآخرين .
- ٤- لقد أكد القرآن الكريم على أهمية الوقت مراراً، وفي سياق مختلف وبصيغ متعددة؛ منها: الدهر، الحين، الآن، اليوم، الأجل، الأمد، السرمد، الأبد، الخلد، العصر، وغير ذلك من الألفاظ الدالة على مصطلح الوقت.
- ٥- تؤكد السُّنَّة المَطَهَّرَة ما جاء في القرآن الكريم من أن الوقت هو من أعظم نعم الله على عباده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعمتان مغبُونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ».
- ٦- الوقت وعاء العبادة فالصلاة والزكاة والصيام والحج، جميعها عبادات محددة بأوقات معينة، لا يصح تأخيرها عنها، وهي لا تُقبل إلا إذا أُدِّيَتْ في أوقاتها المعتبرة شرعاً.
- ٧- كان صلى الله عليه وسلم يأمر بالتبكير في أداء الأعمال كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها».

الهوامش :

(١): المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، باب الصناحي عن معاذ، ج ٢٠، ص ٦٠، رقم الحديث ١١١.

٢- القرني، عبد الله محمد، أعلى من الذهب، دار الوطن، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص ١٣.

٣- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد ٢٦٠-٣٦٠هـ، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م، ١-٢٥، رقم الحديث (١١١)، ج ٢٠، ص ٦١. والترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ٢٠٩ - ٢٧٩ هـ، سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، ط ٢، ١٣٩٨هـ، كتاب (٣٨)، باب (١)، رقم الحديث (٢٤١٧)، ج ٤، ص ٦١٢، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٤- الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري ٣٢٠ - ٤٠٥هـ، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ١-٤، رقم الحديث (٧٨٤٦)، ج ٤، ص ٣٤١. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٥- سورة النساء، الآية ٥٨.

٦- سورة المزمل، الآية ٢٠.

٧- النحوي، عدنان علي رضا، فقه الإدارة الإيمانية في الدعوة الإسلامية، دار النحوي للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، الرياض، ص ٣٧.

٨- ابن المبارك، عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي أبو عبد الله ١١٨-١٨١هـ، الزهد، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ص ٥١.

٩ هلال، عبد الغني حسن، مهارات إدارة الوقت، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ١١ بتصرف.

١٠ أبو شيخة، نادر أحمد، إدارة الوقت، دار مجدلاوي، عمان، ١٩٩١م، ص ٤٦.

١١ المرجع نفسه، ص ٢٨.

١٢ Webster's New World College Dictionary, OP. CIT, P.1400.

١٣- عصفور، محمد شاكر، إدارة الوقت في الأجهزة الحكومية، ندوة الدوام الرسمي في الأجهزة الحكومية، الرياض، ١٤٠٢هـ، ص ١١٦.

- ^{١٤} - سلامة، سهيل فهد، إدارة الوقت: منهج متطور للنجاح، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، إدارة البحوث والدراسات، عمان، ١٩٨٨م، ص ١٦.
- ^{١٥} - القرضاوي، يوسف، الوقت في حياة المسلم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ص ١٠.
- ^{١٦} سلامة، سهيل بن فهد، إدارة الوقت منهج متطور للنجاح، مرجع سابق، ص ٩.
- ^{١٧} أبو شيخة، نادر أحمد، إدارة الوقت، مرجع سابق، ص ٢٥.
- ^{١٨}Drucker, P., The Effective Executive, N.Y.: Harper and Row, 1982, P.26
- ^{١٩} انظر: سلامة، سهيل بن فهد، إدارة الوقت منهج متطور للنجاح، مرجع سابق، ص ٣١ - ٣٣.
- ^{٢٠} - سورة إبراهيم، الآية ٣٤.
- ^{٢١} - أبو غدة، عبد الفتاح، قيمة الزمن عند العلماء، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٧، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ص ١٧.
- ^{٢٢} - سورة إبراهيم، الآيتان ٣٣-٣٤.
- ^{٢٣} - أبو غدة، عبد الفتاح، قيمة الزمن عند العلماء، مرجع سابق، ص ١٧.
- ^{٢٤} - سورة النحل، الآية ١٢.
- ^{٢٥} سورة العصر، الآيتان ١-٢.
- ^{٢٦} انظر: الرازي، محمد فخر الدين ٥٤٤-٦٠٤هـ، مفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ج٣٢ ص ٨٥.
- ^{٢٧} القرضاوي، يوسف، الوقت في حياة المسلم، مرجع سابق، ص ٥.
- ^{٢٨} سورة العصر، الآيتان ١-٢.
- ^{٢٩} سورة الليل، الآيتان ١-٢.
- ^{٣٠} سورة المدثر، الآيتان ٣٣-٣٤.
- ^{٣١} سورة التكويد، الآيتان ١٧-١٨.
- ^{٣٢} سورة الفجر، الآيتان ١-٢.
- ^{٣٣} سورة الضحى، الآيتان ١-٢.
- ^{٣٤} سورة الانشقاق، الآيتان ١٦-١٧.
- ^{٣٥} سورة العصر، الآيتان ١-٢.
- ^{٣٦} انظر: الرازي، محمد فخر الدين ٥٤٤-٦٠٤هـ، مفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ج٣٢ ص ٨٥.
- ^{٣٧} القرضاوي، يوسف، الوقت في حياة المسلم، مرجع سابق، ص ٥.
- ^{٣٨} سورة الذاريات، الآية ٥٦.

- ^{٣٩} ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي ت ٧٧٤هـ، تفسير القرآن العظيم، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، ج ٤ ص ٢٥٥.
- ^{٤٠} سورة الأنعام، الآية ١٦٥.
- ^{٤١} ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ج ٢ ص ٢٠٨.
- ^{٤٢} سورة النساء، الآية ١٠٣.
- ^{٤٣} القرطبي، محمد بن أحمد ت ٦٧١ هـ، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ٢٠-٢٠، ج ٥ ص ٣٥٦.
- ^{٤٤} سورة الجمعة، الآية ١٠.
- ^{٤٥} القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج ١٨ ص ٩٦.
- ^{٤٦} سورة الأنعام، الآية ١٤١.
- ^{٤٧} الصابوني، محمد علي، ورضا، صالح أحمد، مختصر تفسير الطبري، مرجع سابق، ج ١ ص ٣٥٥.
- ^{٤٨} سورة البقرة، الآية ١٨٥.
- ^{٤٩} انظر: القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج ٢ ص ٤٠١.
- ^{٥٠} سورة البقرة، الآية ١٩٧.
- ^{٥١} سورة الروم، الآيتان ١٧-١٨.
- ^{٥٢} سورة الأحزاب، الآيتان ٤١-٤٢.
- ^{٥٣} سورة المزمل، الآية ٢٠.
- ^{٥٤} سورة الشرح، الآية ٧.
- ^{٥٥} سورة البقرة، الآية ١٨٩.
- ^{٥٦} الصابوني، محمد علي، ورضا، صالح أحمد، مختصر تفسير الطبري، مرجع سابق، ج ١ ص ٨٩.
- ^{٥٧} سورة الإسراء، الآية ١٢.
- ^{٥٨} سورة يونس، الآية ٥.
- ^{٥٩} الصابوني، محمد علي، ورضا، صالح أحمد، مختصر تفسير الطبري، مرجع سابق، ج ١ ص ٤٩٣.
- ^{٦٠} البخاري، محمد بن إسماعيل ١٩٤-٢٥٦هـ، صحيح البخاري، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، كتاب (٨١)، باب (١)، رقم الحديث (٦٤١٢)، ص ١٢٣٢.
- ^{٦١} ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، كتاب (٨١)، باب (١)، شرح الحديث ذي الرقم (٦٤١٢)، ج ١١ ص ٢٣٤.

^{٦٢} السندي، أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي ت١١٣٨هـ، شرح سنن ابن ماجه، تحقيق خليل مأمون شيا، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ١-٤، ج ٤ ص ٤٥٤-٤٥٥.

^{٦٣} ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب (٨١)، باب (١) شرح الحديث ذي الرقم (٦٤١٢)، ج ١١ ص ٢٣٤.

^{٦٤} الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد ٢٦٠-٣٦٠هـ، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م، ١-٢٥، رقم الحديث (١١١)، ج ٢٠ ص ٦١. والترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، ط٢، ١٣٩٨هـ، كتاب (٣٨)، باب (١)، رقم الحديث (٢٤١٧)، ج ٤ ص ٦١٢، وقال هذا حديث حسن صحيح.

^{٦٥} البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب (٩٧)، باب (٤٨)، رقم الحديث (٧٥٣٤)، ص ١٤٣٩. والقشيري، مسلم بن الحجاج النيسابوري، مرجع سابق، كتاب (١)، باب (٣٦)، رقم الحديث (٨٥)، ج ١ ص ٨٩.

^{٦٦} الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، مرجع سابق، كتاب (٤٩)، باب (٥١)، رقم الحديث (٣٤٥١)، ج ٥ ص ٥٠٤، وقال هذا حديث حسن غريب.

^{٦٧} البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب (٣٠)، باب (١١)، رقم الحديث (١٩٠٩)، ص ٣٦٢. والقشيري، مسلم بن الحجاج النيسابوري، مرجع سابق، كتاب (١٣)، باب (٢)، رقم الحديث (١٠٨١)، ج ٢ ص ٧٦٢.

^{٦٨} الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، مرجع سابق، كتاب (٤٩)، باب (١١٩)، رقم الحديث (٣٥٧٩)، ج ٥ ص ٥٦٩-٥٧٠، وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

^{٦٩} البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب (١٣)، باب (١١)، رقم الحديث (٩٦٩)، ص ١٩٣.

^{٧٠} الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، مرجع سابق، ج ٢٢ ص ١٥٧. والبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين ٣٨٤-٤٥٨هـ، شعب الإيمان، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ٨-١، باب (١٤)، رقم الحديث (١٤٣٠)، ج ٢ ص ١٥٦. بإسناد ضعيف.

^{٧١} البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب (٦٥)، باب (٢)، رقم الحديث (٤٨٣٧)، ص ٩٥٠. والقشيري، مسلم بن الحجاج النيسابوري، مرجع سابق، كتاب (٥١)، باب (١٨)، رقم الحديث (٢٨١٩)، ج ٤ ص ٢١٧١.

^{٧٢} لزورك: الزور الأضياف والزوار. انظر: (ابن حجر، فتح الباري، مرجع سابق، ج ١١ ص ٥٤٨).

^{٧٣} البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب (٧٨) ، باب (٨٤) ، رقم الحديث (٦١٣٤) ، ص ١١٨٣. والقشيري، مسلم بن الحجاج النيسابوري، مرجع سابق، كتاب (١٣) ، باب (٣٥) ، رقم الحديث (١١٥٩) ، ج ٢ ص ٨١٤.

^{٧٤} ابن بلبان، الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت ٧٣٩هـ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ١-١٨، رقم الحديث (٣٦١) ، ج ٢ ص ٧٨. والبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، مرجع سابق، باب (٣٣) ، رقم الحديث (٤٦٧٧) ، ج ٤ ص ١٦٤. والحديث لا يثبت مرفوعاً.

^{٧٥} عافنا الأزواج والأولاد والضيّعات: أي خالطناهم، قال في القاموس: تعافسوا: تعالجوا في الصراع، والمعافسة المعالجة. انظر: (الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ٧٢٩ - ٨١٧ هـ، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م، ص ٧٢٠، باب السين، فصل العين) .

^{٧٦} القشيري، مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب (٤٩) ، باب (٣) ، رقم الحديث (٢٧٥٠) ، ج ٤ ص ٢١٠٦.

^{٧٧} ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ٣٦٨-٤٦٣ هـ، بهجة المجالس وأنس المجالس، تحقيق محمد مرسى الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، دت، ج ١ ص ١١٥.

^{٧٨} المرجع نفسه، ج ١ ص ١١٥.

^{٧٩} المرجع نفسه، ج ١ ص ١١٥.

^{٨٠} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م، ١-٤٤، كتاب (٤٤) ، رقم الحديث (٧٨٤٦) ، ج ٤ ص ٣٤١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

^{٨١} الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، مرجع سابق، كتاب (٣٧) ، باب (٣) ، رقم الحديث (٢٣٠٦) ، ج ٤ ص ٥٥٣، وقال: هذا حديث حسن غريب. والبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، مرجع سابق، باب (٧١) ، رقم الحديث (١٠٥٧٢) ، ج ٧ ص ٣٥٧.

^{٨٢} الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، مرجع سابق، كتاب (٣٨) ، باب (١٨) ، رقم الحديث (٢٤٥٠) ، ج ٤ ص ٦٣٣، وقال هذا حديث حسن غريب. الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، مرجع سابق، كتاب (٤٤) ، رقم الحديث (٧٨٥١) ، ج ٤ ص ٣٤٣، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

^{٨٣} الطيبي: شرف الدين حسن بن محمد الطيبي، صاحب التصانيف المتوفى سنة ٧٤٣هـ. انظر: (القسطنطيني، مصطفى بن عبد الله ١٠١٧-١٠٦٧هـ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، ٢-١، ج ١ ص ٧٢٠) .

- ٨٤ المباركفوري، محمد عبد الرحمن، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ١-١٠، شرح الحديث ذي الرقم (٢٥٦٧)، ج٧ ص ١٢٣-١٢٤.
- ٨٥ أبو داود، سليمان بن أشعث السجستاني، سنن أبي داود، فهرسة كمال يوسف الحوت، دار الجنان، ١٤٠٩هـ، كتاب (٩)، رقم الحديث (٢٦٠٦)، ج٢ ص ٤١. وابن بلبان، الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، مرجع سابق، رقم الحديث (٤٧٥٤)، ج١١ ص ٦٢.
- ٨٦ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد ٢٦٠ - ٣٦٠ هـ، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥ هـ - ١٠، رقم الحديث (٧٢٥٠)، ج٧ ص ١٩٣-١٩٤. بإسناد ضعيف.
- ٨٧ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، مرجع سابق، باب (٣٣)، رقم الحديث (٤٧٣٥)، ج٤ ص ١٨١، وإسناده ضعيف.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

١. ابن المبارك، عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي أبو عبد الله ١١٨-١٨١هـ، الزهد، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢. ابن بلبان، الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت ٧٣٩هـ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٣. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٤. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ٣٦٨-٤٦٣ هـ، بهجة المجالس وأنس المجالس، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، دت .
٥. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي ت ٧٧٤هـ، تفسير القرآن العظيم، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٦. أبو داود، سليمان بن أشعث السجستاني، سنن أبي داود، فهرسة كمال يوسف الحوت، دار الجنان، ١٤٠٩هـ.
٧. أبو شيخة، نادر أحمد، إدارة الوقت، دار مجدلاوي، عمان، ١٩٩١م.
٨. أبو غدة، عبد الفتاح، قيمة الزمن عند العلماء، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٧، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٩. البخاري، محمد بن إسماعيل ١٩٤-٢٥٦هـ، صحيح البخاري، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٠. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م ١.
١١. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفى، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية .
١٢. الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري ٣٢٠ - ٤٠٥هـ، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
١٣. الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
١٤. الرازى، محمد فخر الدين ٥٤٤-٦٠٤هـ، مفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٥. سلامة، سهيل فهد، إدارة الوقت: منهج متطور للنجاح، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، إدارة البحوث والدراسات، عمان، ١٩٨٨م.
١٦. السندي، أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي ت١١٣٨هـ، شرح سنن ابن ماجه، تحقيق خليل مأمون شياح، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٧. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد ٢٦٠-٣٦٠هـ، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفى، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
١٨. عصفور، محمد شاكراً، إدارة الوقت في الأجهزة الحكومية، ندوة الدوام الرسمي في الأجهزة الحكومية، الرياض، .
١٩. القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٠. القرضاوى، يوسف، الوقت في حياة المسلم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢١. القرطبي، محمد بن أحمد ت٦٧١هـ، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربى، ط٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٢. القرني، عبد الله محمد، أعلى من الذهب، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، .
٢٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ١-٢.
٢٤. المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.
٢٥. النحوي، عدنان علي رضا، فقه الإدارة الإيمانية في الدعوة الإسلامية، دار النحوي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، الرياض.
٢٦. هلال، عبد الغني حسن، مهارات إدارة الوقت، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، ١٩٩٥م.
٢٧. والترمذى، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ٢٠٩ - ٢٧٩هـ، سنن الترمذى، تحقيق أحمد محمد شاكراً، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، ط٢، ١٣٩٨هـ.